

## أ.د. علي الشبل | دروس وفتاوى في الحج 4441 (5)

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله رب العالمين الله وسلم من واجبات الحج الحجاج مزدلفة بعد نفرتهم من عرفة هذا واجب قول جمهور العلماء المبيت من مزدلفة قبل ان تبين احكامه مزدلفة انها ثلاثة اسماء - [00:00:05](#) من مزدلفة لان الى الحرم بعد ما كانوا عرفات وهي حلال يسمى ايضا بجمع سماها النبي صلى الله عليه وسلم ها هنا وجمع كلها موقف الحجيج اجتمعوا فيها بعد بعرفة - [00:00:41](#) سماها الله جل وعلا بالمشعر قال جل وعلا في اية الحج من سورة البقرة واذا اخذتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعل الحرام اذكروه كما هداكم ان كنتم من قبله لمن الضالين - [00:01:05](#) اخذ من ذلك ان عرفة مشعر حلال من مزدلفة المشعر الحرام النبي صلى الله عليه وسلم لما دفع من عرفة توجه الى مزدلفة قدمها عليه الصلاة والسلام بعد دخول وقت العشاء - [00:01:24](#) اول ما قدمها من مزدلفة فاذن قبل ان ينزل الناس من على رواحلهم صلى بالناس صلاة المغرب ثلاث ركعات لما سلم امره فاقام فصلى صلاة العشاء ركعتين عليه وسلم جمع بين المغرب والعشاء - [00:01:46](#) جمعا وقصرا جمع تأخير قال جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما وصف حجته صلى الله عليه قال ولم يسبح بينهما يعني لم يتنفل بين المغرب والعشاء كان متعبا مجهدا - [00:02:15](#) صباحا الى عرفة موقوفة قبلها خطبته والصلاة بها عليه الصلاة والسلام دل ذلك على ان اول ما يفعله الحجاج المقتدين به عليه الصلاة والسلام اذا وصلوا المزدلفة يؤذن فيصلي المغرب والعشاء جمعا - [00:02:38](#) من الخطأ ما نراه الحجاج من جمعهم واشتغالهم بجمع الحصى من مزدلفة هذا خلاف السنة عليه الصلاة ثم رقد رعدة صلى الله عليه وسلم حتى في حديث جابر في حديث عائشة رضي الله عنها وحديث غيرها - [00:03:05](#) ان النبي عليه الصلاة والسلام يدع قيام الليل لا في حضر ولا في الله عليه وسلم ولهذا جمعا بين الادلة جمعا بين الادلة فان النبي عليه الصلاة والسلام قام تلك الليلة - [00:03:29](#) هذا مثبت في حديث عائشة وغيرها جابر انما ذكر ما رأى لما طلع الصبح عليه الصلاة والسلام صلاة الفجر فجر يوم النحر في اول وقتها في موضعه الذي في طرف المزدلفة - [00:03:51](#) لما فرغ من صلاة الصبح جاءه رجل من اهل وائنت طيب هو سيد من ساداتنا له عروة ابن المدرس ابن لام الطاغى وذكر حديثه العجيب الغريب الذي يدل على حرصهم رضي الله عنهم على اداء النسك - [00:04:13](#) كانوا لا يدرون عن كثير قال يا رسول الله جئتك طيب رواية من جبل طي اجا وسلمى راحلتي اتعبتها اتعبت نفسي ما تركت في طريقي الا وقفت عليه مئة كيلو ما مر بجبل الا وقف عليه - [00:04:41](#) قال يا رسول الله هل لي من حج فنظر فيه النبي صلى الله عليه وسلم ثم من شهد صلاتنا هذه في جمعه ووقف قبل ذلك بعرفة من ليل او نهار - [00:05:11](#) تم حجه وقضى تفاته لم يجامله عليه الصلاة والسلام لم يقل هذا جاهلا او ما يدري لو تعب او اجهد نفسه لان الوقوف بعرفة ركن من اركان الحج من لم يقف بعرفة سواء كان جاهلا - [00:05:30](#) او عامدا او ناسيا او غافلا لا يصح حجه في قوله ومن وقف قبل ذلك بعرفة بليل او نهار دلالة على ان الوقوف بعرفة يجزئ ولو لحظة

من الليل اما في النهار فلا بد من الجمع بين - 00:05:52

الليل والنهار فيه انه عليه الصلاة والسلام للناس دين الله ان ينظر احوالهم وتعبيهم رواحلهم وانفسهم وفيه دلالة على وجوب المبيت بالمزدلفة لقوله من شهد صلاتنا هذه في جمع صلاة الفجر - 00:06:10

عندما تتأتى لمن بقي الليلة في مزدلفة وهذا الحكم عام للجميع منهم والنساء كلهن ضعفاء ذلك ان امهات المؤمنين رضي الله عنهن نبي الله صلى الله عليه بالدفع من المزدلفة ليلا - 00:06:38

هذه سودة بنت زمعة مخزومية رضي الله عنها وكانت امرأة ثابتة ثقيلة النبي لها ام سلمة وصفية وكانتا شابتين الاربعين ستة وثلاثين وهذي اصغر منها النبي صلى الله عليه لهم جميعا - 00:07:07

وارسل معهم عبد الله ابن عباس مع ضعف اهله مع ان ابن عباس شاب جهز البلوغ تقول عائشة وددت اني مع صويحباتي وذلك احب الي من مفروح به دل على ان - 00:07:34

من المزدلفة للضعفاء نساء كلهن ضعف كما كبار السن كذلك والمرضى العجزة والاطفال ومن كان مرافقا لهم ان هذا جائز اما الافضل ان الافضل هو لقاءهم في المزدلفة حتى يصلوا بها الفجر - 00:07:55

ويقف يدعون بها الى ان جدا كما فعله النبي الله عليه وسلم فعله معه اكثر اصحابه لما فرغ عليه الصلاة والسلام من وجوابه لسؤاله المدرس مراحله فاتي المشعر الحرام وهو الجبل - 00:08:19

والجبل ازيل مكانه مسجد المشعر الحرام المعروف بالمزدلفة فوقف وقال وقفت ها هنا وجمع كلها موقف رفع يديه عليه الصلاة والسلام الى صدره استطاع المسكين توحيد الله ودعاه وحمده وكبره - 00:08:44

وما زال يدعو يبتهل الى ان اسفر جدة فلما تطلع الشمس بعد في ذلك حج المشركين الذين كانوا ما يدفعون من المزدلفة حتى يشرق الشمس وفي شرق المزدلفة جبل عظيم من جبال تهامة الكبار يسمى ثيبيرا - 00:09:09

قال عمر كانوا يقولون كيما نغير خالفهم عليه الصلاة والسلام فدفع من مزدلفة بعد ما اسفر جدا ولما تطلع الشمس صلى الله عليه وسلم وراءه من عرفة الى مزدلفة ابن زيد رضي - 00:09:35

وراءه من المزدلفة الى منى الفضل ابن عباس عمه رضي الله عنهما كان الفضل من انظر شباب قريش وجها مضى يمشي وهو يلبي عليه الصلاة والسلام والناس الى اين متجه - 00:10:00

متجه الى منى في طريقه مرت نسوة يجرينا فلما رأيناه عليه الصلاة والسلام انفجرت احداهن اليه اقبلت عليه وهي المرأة الخثعمة حديثها في الصحيحين عن ابن عباس رضي الله عنهما - 00:10:22

قالت يا رسول الله ان فريضة الله ادركت ابي شيخا كبيرا لا يستطيع ان يستوي على واحدة افأحج عن ابي قال حجي عن ابيك جاء في الحديث انها كانت امرأة - 00:10:44

ولم اجد ان كانت كائفة وجهها ابا غاية ما فيها انها امرأة وضينة تعرف المرأة الوظيفة بغير كشف وجهها والحمد لله صلى الله عليه وسلم يمشي اتي بطن وهو الوادي الفاصل بين عرفة - 00:11:05

استغفر الله هو الوادي الفاصل بين مزدلفة وعرضه مقدار رمية حصة يسميه اهل مكة بوادي النار وادي محسر حرك النبي صنيعة يا مرة يمشي صلى الله عليه وسلم من طريق الأزمين - 00:11:33

كان خرج من منى الى عرفة من طريق ضب يمشي حتى اقبل على جمرة العقبة فلاقى عبد الله بن عباس وهو الذي دفعه النبي الله عليه وسلم ليل المزدلفة مع ضعف اهله - 00:12:01

تقول ام سلمة رضي الله عنها دفعنا من المزدلفة ليلا بعد هزيع من الليل قدره الفقهاء نصف الليل ورميت الجمرة رجعت الى مكاني فصليت لما لقي ابن عباس رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:12:20

قريبا من الجمرة امره عليه الصلاة والسلام له سبع حصيات الحمد لله له العدد حدد له الصفة العدد سبعة لا سبعين ولا تسع واربعين سبع حصيات كحصى الخلف بمقدار ما يخلف الانسان صاحبه لينبه - 00:12:44

ليوجعه او يؤلمه فوضع ابن عباس السبع حصيات في يده عليه الصلاة والسلام فصار يقللها يقللها ليربها الناس وهو يقول ايها الناس امثال هؤلاء فرموا واياكم والغلو في الدين انما اهلك من كان قبلكم - [00:13:08](#)

في الدين ينهاتهم عن ان يتزيدوا ومن يغلو حتى في رمي الجمار من اين لقطها ابن عباس يا ترى من الارض الجمرة رماها عليه الصلاة والسلام بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة - [00:13:32](#)

يرفع يده الله اكبر الله اكبر الله اكبر جاعلا بنا عن يمينه مكة عن يساره مستوطنا الوادي ومن اي جهة رميت الجمرة هذا لا بأس به ايها الحاج لما فرغ عليه الصلاة والسلام - [00:13:51](#)

رمي جمرة العقبة وقف والناس قد اطالوا حوله يسألونه كان الوقت حارا واضله ابن زيد وبلال ابن رباح بكساء حر الشمس لم يلاصق الكساء والكساء رأسه انما كان كالشمس من طرف اسامة بن زيد - [00:14:13](#)

من الطرف الثاني بلال رضي الله عنه جاء في الصحيحين عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال وقف النبي صلى الله عليه وسلم للناس بعد ما رمى جمرة العقبة - [00:14:40](#)

يا رسول الله قبل ان ارمي قال ارمي من قائل يا رسول الله نحررت قبل ان ارمي قال ارمي ولا حرج خلقت قبل ان ارمي قال ارمي ولا حرج قائلا قال افضت قبل ان ارمي قال ارمي ولا حرج - [00:14:57](#)

ما سئل عليه الصلاة والسلام ذلك اليوم عن شيء قدم ولا اخر الا قال افعل ولا حرج في الصحيحين يرفع بذلك الحرج عن امته صلى الله عليه وسلم انصرف حتى انه نحر بيده - [00:15:18](#)

الكريمة ثلاثا وستين ترك ما غبر اي ما بقي لعلي ينحره وهي سبع وامر عليه الصلاة والسلام من كل وحدة منها ببضعة اي بقطعة جمعت له في قدر من مرقها واكل من لحمها وترك الناس يبزون - [00:15:40](#)

وقال لا تعطوا الجزار اجرته منها اي من لحمها نحن نعطيه منا تصدق عليه الصلاة والسلام باجلتها حيث كانت هذه المدن مجللة هو كساء يوضع عليها باكرامها وتزين حلق رأسه عليه الصلاة والسلام - [00:16:06](#)

قال للحلاق هذا رسول الله قد امكنك من صفحة عنقه هذا الحلاق وهذا من فضل الله علي يا رسول الله فبدأ بشق رأسه حلقة فقال اين ابو طلحة - [00:16:29](#)

النبي الله عليه وسلم حلقة شقه اليسر الصحابة اليه شعرة او شعرتين او ثلاث فيه انه يتبرك مما فصل من جسده الشريف فريق رخامته ودمه وضوءه وعرفه هذه اشياء ستة - [00:16:47](#)

التي ثبت انها انفصلت من جسده الشريف الناس ولو استمر هذا التبرك بها بعد موته اما من فصل من جسده بعد موته فلا يتبرك به ابدا لانهم غسلوه رضي الله عنهم ولم يتبركوا بالماء المنفصل من جسده - [00:17:15](#)

ولم يتبركوا بموله ولا بغائطه لانه كغيره من بني ادم كونه وغائطه غير ظاهرين صلوات الله وسلامه عليه ثم اغتسل ونزع ثياب الاحرام ثيابه المعتاد وطيبته امه عائشة رضي الله عنها بمسك - [00:17:34](#)

ثم فافاض الى البيت يطوف به طواف الافاضة يوم العيد ضحى بلغ البيت عليه الصلاة والسلام نزل من على راحلته خرج الناس من بيوتهم ينظرون اليه عمه العباس قال يا رسول الله اركب راحلتك - [00:17:54](#)

الناس راحلته مرة ثانية وطاف بالبيت طواف الافاضة وهو راكب الراحلة اذا فعل يوم العيد اربعة اشياء وما جمرة العقبة وحدها بسبع حصيات ثانيا نحر بدنة هو الهدي الذي ساقه من - [00:18:17](#)

ذلك انحلق رأسه رابعا رابعا طواف طواف الافاضة ولهذا صار يوم النحر هو يوم الحج الاكبر كما وصفه الله بقوله واذان من الله ورسوله الناس يوم الحج الاكبر ان الله بريء من المشركين - [00:18:40](#)

في هذا اليوم ما قدم شيء على شيء الا قال افعل ولا حرج وليس معنى افعل ولا حرج تضييع واجبات الحج او الوقوع في محظورات كما يفعل ذلك ضعيف العقل وضعيف العلم - [00:19:04](#)

انما افعل ولا حرج واخر في ذلك اليوم الافضل الترتيب كالتالي رمي الجمرة حصيات النحو الطواف ولا يجوز للنساء الحلق قد نهى

النبي صلى الله عليه وسلم والافضل في حق الرجال - 00:19:20

يجب عليهن التقصير قدر انملة تجمع شعرها تأخذ منه قدر انملة فان كان شعرها كان شعرها طبقات اخذت من كل طبقة قدر انملة

واما ان كان شعرها ظافيا او مربوطا - 00:19:47

يجمعه فتأخذ منه قدر الظهر اي قدر انملة. لان الشريعة متشوفة الى اظفاء شعر المرأة وزينتها الرجال الافضل في حقهم الحق

تصدقون شعورهم قربة لله جل وعلا يواف دعاء النبي لهم - 00:20:08

وادعى للمحلقين ثلاثا فقال اللهم اغفر للمحلقين هل هو المقصر يا رسول الله قال اللهم اغفر والمقصرين يا رسول الله قال اللهم اغفر

وقال في الرابعة وللمقصرين هذه مجمل الاعمال - 00:20:29

متعلقة مزدلفة ما يليها في يوم العيد احكام يوم العيد ما يتعلق به يرجئ الكلام عليها ان شاء الله يوم النحر بلغنا الله واياكم مرضاته

واسباب رحمته وعفوه واحسانه جانبنا واياكم - 00:20:48

سخطه ومقته وعقوباته لنا ولكم ولوالدينا ولجميع المسلمين. والله تعالى اعلم الله وسلم على اجمعين وجزى الله شيخنا على ما قدم

في سؤال يا شيخ واحد متعلق كلمة وهو اذا نقصت عليه الحصى حصى الجمار اذا نقصت - 00:21:09

هذا العمل اذا نقصت عليه حصى الجمار فاكتر ما كثر الله في منى وفي مكة الحصى لا تنشغل يا ولدي لا تتعب نفسك هذه المسائل

فإن الحصى في كل مكان - 00:21:38

الحصى معنا من من حول الجمرات ونرميه الأمر في هذا واسع ولا عبرة لقول من يقول لا يرمى بحجر قد رمي به ليس عليه دليل

الحمد لله ما تكلفنا الله بحمده - 00:21:55

نبينا انما اخذ في حديث ابن عباس من الجمرة والله اعلم - 00:22:13